من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم يثبت وقيل الكاف ومثل الا زايدة منهما ثم
اختلف فقيل مثل بمعنى الذات فى المعنى ليس كذاته شى وقيل بمعنى الصفة لان المثل
والمثل كالشبه والشبيه والمعنى ليس كصفته شى وقيل الكاف اسم موكد بمثل كما عكس ذلك
من قال فصيروا مثل العصف ماكول زاد فى المعنى ومعنى الكاف المبادرة وذلك
اذا اتصل بما فى نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية
وابو سعيد السيرافى وغيرهما وهو غريب انتهى قال الشيخ خالد فى شرحه على الاوضح
واقتصر الناظم على قوله شبه بكاف وبه التعليل قد يعنى وزايدا التوكيد ورد واللام
وجر الظاهر والضمير نحو الذل للسعاة ولهم سوء المنقلب قال ابن هشام فى الاوضح
ولها اثنى عشر معنى احدها الملك لله ما فى السموات والثانى شبه الملك ويعبر
عنه بالاختصاص والاستحقاق فالاول السرج للدابة والثانى العمارة للدار
لان الدابة والدار لا يتصور منهما الملك والفرق بينهما ان التى للاستحقاق هى
الواقعة بين معنى وذات والتى للاختصاص خلاف ذلك والثالث التعدية
الى المفعول به نحو ما اضرب زيدا لعمرو لان ضرب متعد فى الاصل ولكن بنى منه فعل
التعجب نقل الى فعل بضم العين فصار قاصرا فعدى بالهمزة الى زيد وباللام الى
عمرو وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل باق على تعديته
ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما هى مقوية للعامل لضعفه بالتعجب
وهذا الخلاف مبنى على ان فعل التعجب هل يصاغ من متعد ويبقى على تعديته اولا
ذهب الكوفيون الا الى الاول والبصريين الى الثانى الرابع التعليل كقوله نحو
الهذلى وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر اى لاجل
ذكراك والخامس التوكيد وهي زايدة وهى انواع منها المعترضة بين الفعل
المتعدى ومفعوله نحو قول ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد ابن سليمان ابن عبد
الملك ابن مروان العراق وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد اى اجار مسلما
وهو بالجيم واما ردف لكم فالظاهر انه اى ردف ضمن معنى اقترب فاللام صلة

ل

له لا زايدة وجزم به فى المغنى ومنها المعترضة بين المتضايفين كقولهم يا بوس للحرب
التى والاصل يا بوس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصار وهل الجار ما بعدها
بها او بالمضاف قال فى المغنى ارجحها الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق
وهو مشكل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه الا لا اضافة ومنها اللام المقحمة
فانها زايدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة استعمالها والسادس تقوية
العامل الذى ضعف اما بكونه فرعا فى العمل كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة
نحو عجبت من ضرب زيد لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معط للدراهم ونحو فعال لما
يريد ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله والله يعطى العفا
منا لها واما بتاخر عن المعمول مع اصالته فى العمل نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون الرؤيا اصلها
اعبر الفعل وتقدم عليه ضعف عمله فقوى باللام وليست اللام المقوية زايدة محضة لما تخيل
فى العامل من الضعف الذى نزله منزلة اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة استعمالها
بل هي بينهما فلها منزلة بين منزلتين وهو مشكل فان الزيادة المحضة لا تتعلق بشى
وغير الزيادة تتعلق بالعامل الذى قويته عن الموضح فتكون متعلقة غير متعلقة فى
ان واحد وهو ممتنع لانه من الجمع بين متنافيين والسابع انتها الغاية نحو كل يجرى
لاجل مسمى والثامن القسم ويختص بالجلالة لانها خلف عن التاء المثناة نحو لله
لا يؤخر الاجل اي بالله والتاسع التعجب نحو لله درك اى ما اكثر درك بالدال المهملة والعاشر
الصيرورة عند الاخفش وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المآل نحو لدوا للموت وابنوا للخراب
فكلكم يصير الى ذهاب فان الموت ليس علة للولادة والخراب ليس علة للبناء ولكن صار عاقبتها
ومآلها الى ذلك ومن منع الصيرورة فى اللام ردها الى التعليل نحو وقيام السبب
مقامه والحادى عشر البعدية بالباء الموحدة فتكون مرادفة لبعد نحو اقم الصلاة
لدلوك الشمس اي بعده وجعلها فى باب المعول له لام التعليل وتقدم معنى الدلوك والثانى
عشر الاستعلاء حقيقة نحو ويخرون للاذقان سجدا اي عليها ومجازا نحو وان اسأتم
فلها اي عليها قاله فى المغنى قال الشيخ خالد فى شرحه عليه ويأتى للنسخ نحو لزيد صوته

Copyright © King Saud University